

Distr.: General  
30 July 2008  
Arabic  
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح  
الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

محضر موجز للجلسة الخامسة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين، ٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٨، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد ناتاليغاوا ..... (إندونيسيا)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

مقرّر اللجنة الخاصة المؤرخ ١٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٧ بشأن بورتوريكو

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى: Chief of the Official Records Editing  
Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.



افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠.

## إقرار جدول الأعمال

١ - تم إقرار جدول الأعمال.

مقرر اللجنة الخاصة المؤرخ ١٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٧ بشأن بورتوريكو (تابع) (A/AC.109/2008/L.3، و L.7)

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات (تابع) (المذكورة (Add.1 و 04/08)

٢ - بناء على دعوة الرئيس، اتخذ السيد ليميريس (لجنة ولاية كونيتيكت المعنية باستقلال بورتوريكو) مقعده إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٣ - السيد ليميريس (لجنة ولاية كونيتيكت المعنية باستقلال بورتوريكو): قال إن الاستعمار قد ساق الآلاف من سكان بورتوريكو إلى المنفى. وثمة آلاف آخرون يواصلون مغادرة البلد، من جراء تدهور الاقتصاد وتزايد العنف بينما تبدو الحكومة وكأنها أكثر اهتماما بتسهيل الفساد، لا بالدفاع عن الشعب.

٤ - وذكر أن سكان بورتوريكو ما زالوا يتعرضون للخديعة من قبل الإمبرياليين، بل ومن قبل حكاهم أنفسهم. وفي عام ١٩٥٢، وتحّت زعامة لويس مونوز مارين، تم استدراجهم إلى الاعتقاد بأن "علاقتهم الجديدة" مع الولايات المتحدة ستتيح لهم مزيدا من الحرية. ويبدو أن التاريخ يعيد نفسه، فالحاكم الحالي لبورتوريكو تحدث عن "السيادة"، ولكن مفهومه للسيادة يعد فريدا إلى حد ما.

٥ - وأعرب عن ثقته بأن شعب بورتوريكو والأمم المتحدة لن يسمحوا مرة أخرى بأن تحدهما أطراف لا تتمشى مصالحها مع أفضل مصالح شعب بورتوريكو.

٦ - انسحب السيد ليميريس.

٧ - بناء على دعوة الرئيس، اتخذت السيدة ريفيرون - كولازو (لجنة بورتوريكو لدى الأمم المتحدة) مقعدها إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٨ - السيدة ريفيرون - كولازو (لجنة بورتوريكو لدى الأمم المتحدة): قالت إن الجمعية العامة طالبت، في قرارها ١٦٥٤ (د-١٦)، للجنة الخاصة بأن تتخذ دون تأخير ما يلزم من إجراءات صادقة لتطبيق وتنفيذ الإعلان الوارد في قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥) ويذكر القرار ١٦٥٤ (د-١٦) أن "ثمة استمرارا في الأعمال المسلحة والتدابير القمعية ببعض المناطق... ضد الشعوب التابعة". وقد عانت بورتوريكو من التدابير القمعية بكافة وسائلها، ما بين سجن الزعماء الوطنيين في عقد الثلاثينيات، إلى إجراءات التضييق مؤخرا على المناضلين من أجل الاستقلال وأسرههم على يد مكتب التحقيقات الفيدرالي وشرطة بورتوريكو.

٩ - وأوضح أنه على الرغم من أن قضية المركز السياسي لبورتوريكو قد أفضت إلى تفويض الوحدة الوطنية، فإن الشعب متفق على قضايا أساسية من قبيل إطلاق سراح السجناء السياسيين، وانسحاب أسطول الولايات المتحدة من فيكيس، وضرورة الدفاع عن اللغة الإسبانية وعن ثقافة بورتوريكو، ومعارضة عقوبة الإعدام، والحاجة إلى تشكيل جمعية دستورية محلية بشأن المركز كجزء من عملية إنهاء الاستعمار.

١٠ - وقد ذكرت الولايات المتحدة أن بورتوريكو مستعمرة في الواقع، من خلال ما أعلنته من أنها "مالكة" لسيادة هذا البلد. وعلى الرغم من القرارات الخمسة والعشرين التي اتخذتها اللجنة الخاصة، فما زالت الولايات المتحدة سادرة في تحدي اختصاص الأمم المتحدة فيما يتصل بالوضع الاستعماري لبورتوريكو. وهناك بعض المنشورات المناصرة للإمبريالية التي أكدت أن الولايات المتحدة لها

- ١٧ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد فيغويرورا غراسيا (حزب البورتوريكيين من أجل بورتوريكو) مقعده إلى طاولة مقدمي الالتماسات.
- ١٨ - السيد فيغويرورا غراسيا (حزب البورتوريكيين من أجل بورتوريكو): قال إن حزبه هو حزب سياسي جديد تم الاعتراف به رسميا في أيار/مايو ٢٠٠٧. ويضم أعضاء هذا الحزب أشخاصا يدعون إلى الارتباط بالولايات المتحدة، وآخرين يرون أنه ينبغي لبورتوريكو أن تكون ولاية من ولايات الولايات المتحدة الأمريكية، وأشخاصا يطالبون بالاستقلال.
- ١٩ - ومع هذا، فقد أوضح أن الأمر، فيما يتصل بمن يبت في مركز البلد ومن يشرع في عملية تقرير المصير يرجع إلى شعب بورتوريكو، لا إلى الأحزاب السياسية، بناء على ما سبق للأمم المتحدة أن اتخذته من قرارات. وتتمثل الخطوة الأولى، في هذا الصدد، في توعية السكان بشأن مختلف الخيارات المتاحة، وبآثار هذه الخيارات على الجنسية والثقافة والنظام القانوني والأمن الاجتماعي وما إلى ذلك. ومن الواجب أن تنفذ هذه العملية في إطار من الحيدة وأن تشمل كافة القطاعات الاجتماعية والتفضيلات السياسية.
- ٢٠ - وعليه، فقد طلب من اللجنة الخاصة والجمعية العامة وحكومة الولايات المتحدة أن تسهّل تنفيذ عملية لتقرير المصير من شأنها أن تمكّن شعب بورتوريكو من حسم مركزه السياسي، بعيدا عن تدخل الأحزاب السياسية، وفقا للقوانين السارية، وأن تتعاون على تنفيذ هذه العملية.
- ٢١ - انسحب السيد فيغويرورا غراسيا.
- ٢٢ - بناء على دعوة الرئيس، اتخذ السيد بسكويرا - سيفيانو (حركة أوستوسيانو للاستقلال الوطني) مقعده إلى طاولة مقدمي الالتماسات.
- مستعمرتان فقط، وهما غوام وميكرونيزيا. ويحث شعب بورتوريكو اللجنة الخاصة على وضع حد لهذه "الحملة من التضليل الإعلامي".
- ١١ - وخلصت للقول بأن عدم ورود اسم بورتوريكو في قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي أمر لا أهمية له واللجنة الخاصة قد اتخذت قرارها بشأن بورتوريكو لأن ولايتها المترتبة على قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥) تتجاوز قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي وتشمل "الأقاليم التي لم تحصل على الاستقلال بعد".
- ١٢ - انسحبت السيدة ريفرون - كولا.
- ١٣ - بناء على دعوة الرئيس، اتخذ السيد روزاريو (التجمع البورتوريكي من أجل الاستقلال) مقعده إلى طاولة مقدمي الالتماسات.
- ١٤ - السيد روزاريو (التجمع البورتوريكي من أجل الاستقلال): قال إن الاستقلال يشكل الحل الوحيد لحالة البلد المتدهورة. وينبغي الحذر من مركز الكومنولث المعزز الذي يدعو له حزب الشعب الديمقراطي، حيث أن تواطؤ هذا الحزب مع حكومة الولايات المتحدة في الخمسينيات قضى بأن يصبح مصير بورتوريكو في نهاية الأمر مصير واحدة من المستعمرات. وليس لأهل بورتوريكو ولا للأمم المتحدة أن يسمحوا لأنفسهم بأن يكونوا ضحية للخديعة على يد أعداء يتخفون في ثوب أصدقاء.
- ١٥ - وأكد أن المطلوب من اللجنة الخاصة هو أن تعلن أن بورتوريكو مستعمرة تابعة للولايات المتحدة، وأن تعرض الأمر على الجمعية العامة دون إبطاء. ويجب على المجتمع الدولي أن يقوم من ناحيته، بالتسليم بحق بورتوريكو غير القابل للتصرف في السيادة، وأن يحث الولايات المتحدة على وضع حد لاحتلالها غير المشروع.
- ١٦ - انسحب السيد روزاريو.

بورتوريكو بشأن وضعها الحالي كمستعمرة تابعة للولايات المتحدة الأمريكية. وهي تعمل مع المجتمعات التي ما برحت مهمشة بحكم التقاليد فتناقش بها سلامة عملية استقلال بورتوريكو.

٢٩ - وذكرت أن حقوق شعبها قد تعرضت للانتهاك لفترة تزيد عن قرن من الزمان، على يد إمبراطورية شريرة عمدت إلى استخدام شتى الأساليب، بما في ذلك العنف الصريح والعدوان السافر، ضد كل من كان يسعى إلى وضع حد لمركز بورتوريكو الاستعماري. وبعد استعراض مختلف الطرق التي يستخدمها مكتب التحقيقات الفيدرالي وبرنامج الولايات المتحدة لمكافحة التجسس ضد أعضاء منظمة المدرسة الجديدة، ما بين القتل وتكرار الاستدعاءات للمثول أمام إحدى هيئات المحلفين الكبرى الاتحادية، أكدت أنه يجب على اللجنة الخاصة أن تزور بورتوريكو للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الدولي، التي ارتكبتها مكتب التحقيقات الفيدرالي وسائر الوكالات الاتحادية؛ وأن تدين وجود مثل هذه الوكالات في بورتوريكو، لأنها تعمل على تقويض جهود تلك الأمة في سعيها إلى ممارسة حقها في تقرير المصير؛ وأن تحث الجمعية العامة على إدراج بورتوريكو في قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي؛ وأن تطالب في نهاية المطاف بإطلاق سراح جميع السجناء السياسيين البورتوريكيين المحتجزين حالياً في الولايات المتحدة.

٣٠ - انسحبت السيدة دلغادو فالنتين.

٣١ - بناء على دعوة الرئيس، اتخذ السيد مارتين (حزب الاستقلال البورتوريكي) مقعده إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٣٢ - السيد مارتين (حزب الاستقلال البورتوريكي): أوضح إنه يمثل أيضا الدولية الاشتراكية، التي انضم حزبه

٢٣ - السيد بسكويرا - سيفيانو (حركة أوستوسيانو للاستقلال الوطني): قال إن حكومة الولايات المتحدة قد زادت من اضطهادها للحركة المناصرة للاستقلال خلال العام الماضي. وهي تتماذى في تجاهل النظام القضائي في بورتوريكو، كما رفضت التعاون في التحقيق بشأن اغتيال السيد فيليبيرتو أوجيدا ريوس المناضل من أجل الاستقلال. كما أن الوكالات الاتحادية بالولايات المتحدة تتدخل في جميع نواحي الحياة اليومية، ابتداء بأقل الأمور شأنًا، من قبيل تحديد سعر الحليب، ثم تتماذى إلى محاولة التدخل في العملية الانتخابية بالبلد.

٢٤ - ولا يعني قيام كونغرس الولايات المتحدة في الوقت الراهن بالنظر في تشريعات تتعلق ببورتوريكو أنه يحاول بالفعل أن يجد حلاً، فقصارى الأمر هو ممارسة أسلوب جديد من الأعيب واشنطن من أجل منع الجمعية العامة من النظر في حالة بورتوريكو كبلد مستقل.

٢٥ - وفي معرض ملاحظته حضور مجموعة واسعة النطاق بشكل استثنائي من مقدمي الالتماسات ممن جاءوا للحديث أمام الدورة الحالية للجنة الخاصة، أكد ضرورة أن تضطلع اللجنة بدور استباقي في هذا الصدد موضحاً أن حالة بورتوريكو تتيح فرصة ممتازة للأمم المتحدة كي تؤكد من جديد دورها في تعزيز السلام والعدالة بالعالم. وأن الأمم المتحدة ملتزمة، في الواقع، بإعلان موقفها في هذه المعركة غير المتكافئة.

٢٦ - انسحب السيد بسكويرا - سيفيانو.

٢٧ - بناء على دعوة الرئيس، اتخذت السيدة دلغادو فالنتين (المدرسة الجديدة) مقعدها إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٢٨ - السيدة دلغادو فالنتين (المدرسة الجديدة): قالت إن منظمتها قد تأسست بهدف القيام مباشرة بتثقيف شعب

٣٨ - السيد ميسلا غريلاسكا (المهنيون الشباب من أجل الديمقراطية في بورتوريكو): أشار إلى البيان الصادر مؤخرا عن بورتوريكو، بأنه في حالة بقاء هذا البلد مجرد إقليم من أقاليم الولايات المتحدة - على نحو ما ورد في تقرير فرقة العمل المعنية بمركز بورتوريكو التي شكلها رئيس الولايات المتحدة - فحينئذ يصبح الإعلان الصادر في عام ١٩٥٣ بأن الجزيرة قد حققت قسطا كاملا من الحكم الذاتي بمثابة خدعة كبرى. والواقع أنه لم يكن ثمة خدعة في الأمر، فالعملية التي تحددت في عام ١٩٥٣ لم تغير من المركز القانوني لبورتوريكو بشكل ملموس.

٣٩ - وذكر أن بورتوريكو تشكل بالفعل إقليما منظما على ضوء التعريف الوارد في دستور الولايات المتحدة، وهناك تفويض من قبل الكونغرس بإدارة الشؤون الداخلية. ولا ينص قانون الولايات المتحدة سوى على نوعين من الترتيبات، وهما الدمج كولاية أو الحصول على مركز الإقليم تحت سيادة الولايات المتحدة. أما مركز الولاية المنتسبة الحرة، فلا يتوفر إلا للدول المستقلة التي تفاوضت على إبرام معاهدة مع الولايات المتحدة؛ وهذا الوضع لا ينطبق على بورتوريكو، ومنذ البداية، لم يكن مركز الكومنولث أكثر من المركز الإقليمي السابق ولكنه في ظل تنظيم داخلي في إطار دستور محلي سبق لشعب بورتوريكو أن وضعه في إطار توجهات صاغها الكونغرس.

٤٠ - وخلص إلى القول بأن الإطار المقترح في تقرير فرقة العمل المعنية بمركز بورتوريكو، التي شكلت من قبل رئيس الولايات المتحدة، هو الإطار الصحيح. ومن شأن العملية أن تبدأ بإجراء استفتاء يحظى بالموافقة على الصعيد الاتحادي، مما يتيح لشعب بورتوريكو أن يختار بين المركز الإقليمي وغير الإقليمي. وفي حالة اختيار المركز غير الإقليمي، ستكون هناك عملية أخرى تتضمن الاختيار بين وضع الولاية بالكامل في إطار الولايات المتحدة وبين الاستقلال.

إليها في ذروة الحرب الباردة، بالرغم من معارضة الولايات المتحدة الأمريكية. وبعد سرد تاريخ انضمام هذا الحزب إلى تلك المنظمة - وهو تاريخ يشبه من نواح كثيرة التاريخ الطويل والحالة الراهنة للنظر في إنهاء الاستعمار في بورتوريكو في ساحة الأمم المتحدة - يذكر أن الوقت سيحين لقيام بورتوريكو بشكل كامل بالتخلص من الاستعمار وتحقيق الاستقلال بفضل مؤازرة فعالة من جانب شعبها.

٣٣ - انسحب السيد مارتين.

٣٤ - بناء على دعوة الرئيس، اتخذ السيد بورجا (لجنة أمريكا اللاتينية الدائمة المعنية بدعم استقلال بورتوريكو) مقعده إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٣٥ - السيد بورجا (لجنة أمريكا اللاتينية الدائمة المعنية بدعم استقلال بورتوريكو): أشار إلى الأحداث الرئيسية التي جرت في العقدين الماضيين على الأصعدة السياسية الجغرافية والعلمية والتكنولوجية - بما في ذلك زوال الاتحاد السوفياتي وإنهاء الحرب الباردة وحدوث الثورة الرقمية - وما أفضت إليه من تغيير مسار التاريخ، وقال إن المركز السياسي والقانوني لبورتوريكو هو من مخلفات تاريخ القرن التاسع عشر. وعلى الرغم من أن مركز الكومنولث، الذي وافقت عليه الجمعية العامة في عام ١٩٥٣، كان يمثل تحسنا في ذلك الوقت، فإن هذا المركز لم يعد متمشيا مع عالم اليوم. وبالتالي، فهو يشارك في تأييد مشروع القرار المعروض على اللجنة.

٣٦ - انسحب السيد بورجا.

٣٧ - بناء على دعوة الرئيس، اتخذ السيد ميسلا غريلاسكا (المهنيون الشباب من أجل الديمقراطية في بورتوريكو) مقعده إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

من المواد السامة في الجو. ولكن لم يفض إغلاق مزار القصف التابع للأسطول في عام ٢٠٠٣ إلى تنفيذ أي عمليات تنظيف ذات شأن. أما الشركة التي تعقد معها الأسطول على النهوض بهذه المهمة فقد ادعت كذبا بأن القنابل التي تم تفجيرها في فيكيس لا يمكن لها أن تنفجر في غرفة تفجير خاضعة للسيطرة، حيث أن النموذج الذي تجسده هو في غاية الضالة بالنسبة لنوعية القنابل الموجودة في الجزيرة المذكورة. وكان الأسطول يسعى، علاوة على ذلك، إلى الحصول على تفويض بإحراق ما على الجزيرة من كافة أشكال الغطاء النباتي من أجل تحديد مواقع القنابل التي لم تنفجر، ومن شأن هذا أن يزيد من انتشار المواد الملوثة لتنصيب السكان المحليين الذين يعانون بالفعل من ارتفاع مستويات مرض الربو والأمراض الأخرى التي تصيب الجهاز التنفسي.

٤٨ - وأوضح تفاقم الأزمة الاقتصادية بجزيرة فيكيس بسبب ما يقوم به مقاولون من الولايات المتحدة، ممن يجبرون أصحاب الأعمال التجارية المحلية على البيع للمستثمرين الأجانب. ومن شأن خطط خصخصة روابط النقل بالعبارات بين جزيرة فيكيس والجزيرة الرئيسية أن يزيد من الضغط على السكان المحليين، مما يفرض بالتالي ضرورة أن تعرض قضية بورتوريكو على الجمعية العامة.

٤٩ - انسحب السيد فيلغارا.

٥٠ - بناء على دعوة الرئيس، اتخذ السيد بيريرا (حزب العمال بالبرازيل) موقعه إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٥١ - السيد بيريرا (حزب العمال بالبرازيل): تكلم أيضا باسم منتدى ساو باولو، فقال إن توازن القوى بالمنطقة في طريقه إلى التحول، فجميع بلدان أمريكا اللاتينية وأمريكا الوسطى تقريبا قد رفضت السياسات النيولبرالية لصالح الحكومات اليسارية والتقدمية المنتخبة.

٤١ - انسحب السيد ميسلا غريلاسكا.

٤٢ - بناء على دعوة الرئيس، اتخذ السيد ريفيرا (البورتوريكيون المتحدون في العمل) مقعده إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٤٣ - السيد ريفيرا (البورتوريكيون المتحدون في العمل): في معرض ملاحظته أن السلطات الاتحادية وجهت تهمة ضد الحاكم بدعوى انتهاك القوانين الاتحادية التي تقيّد المساهمة في الحملات قال إن هذا يمثل تدخلا في الانتخابات المقبلة. وإن التلاعب بالعمليات الانتخابية وانتهاكها يشكلان أسلوبا دأبت حكومة الولايات المتحدة على استخدامه، وقد سبق لهذه الحكومة أن تدخلت بهدف استبدال الحكومات في أمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية.

٤٤ - وأكد على ضرورة أن تتضمن أي عملية من عمليات إنهاء الاستعمار إطلاق سراح السجناء السياسيين، الذين يقضون فترات عقوبة غير متناسبة في سجون الولايات المتحدة، ويتعرضون لضغوط نفسية وإيذاء بدني. ولا يلزم أيضا مراعاة أن هناك أكثر من ٤ ملايين من أهل بورتوريكو يقيمون في الولايات المتحدة ويرسلون كل عام ما يزيد عن مليار دولار في صورة تحويلات مالية إلى بورتوريكو. ومن الواجب أن يسمح لهؤلاء بالمشاركة في عملية تقرير المصير من خلال جمعية دستورية. ولكي تنفذ هذه العملية وفق قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥)، ينبغي أن تحال مسألة بورتوريكو إلى الجمعية العامة.

٤٥ - انسحب السيد ريفيرا.

٤٦ - بناء على دعوة الرئيس، اتخذ السيد فيلغارا (حملة تأييد فيكيس) مقعده إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٤٧ - السيد فيلغارا (حملة تأييد فيكيس): قال إن أسطول الولايات المتحدة نفذ، في ٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٨، تفجيرات مكشوفة فوق جزيرة فيكيس، مما أطلق عشرات

بمحاكمتهم كمجرمين. إلا أن حكومة الولايات المتحدة لم تقبل هذا الدفع وقامت بمحاكمتهم حيث صدرت عليهم أحكام عقابية ومفرطة في حين أن ليس من بينهم من له سوابق جنائية ولا اهتموا يوماً بارتكاب أي أعمال عنف. ومع ذلك فقد تلقوا أحكاماً يبلغ أمدتها في المتوسط ١٩ ضعف الأحكام التي صدرت في سنة القبض عليهم. وتلك الأحكام المغالى فيها جاءت لتوضح أن الهدف هو معاقبتهم على معتقداتهم السياسية. وخلال وجودهم في السجن - كانوا يتعرضون للضرب والاعتصاب والحرمان من المعالجة الطبية والإيداع رهن الحبس الانفرادي والحرمان من الزيارات الأسرية والمشورة القانونية، في انتهاك للأعراف الدولية التي تحظر المعاملة التمييزية للسجناء من جانب موظفي السجن على أساس عقائدهم أو آرائهم السياسية. هؤلاء لم يكونوا إرهابيين على نحو ما صورتهم به حكومة الولايات المتحدة بل كانوا ثواراً ومناضلين من أجل الحرية يتبعون في ذلك تراث جورج واشنطن ونيلسون منديلا. وكثيراً من الأفراد البارزين دعوا إلى إطلاق سراحهم. بمن في ذلك رئيس الولايات المتحدة الأسبق جيمي كارتر.

٥٧ - ومضى يقول إن الولايات المتحدة تعد نفسها داعية لحقوق الإنسان الدولية، وكثيراً ما تشجب إقدام البلدان الأخرى على انتهاكات حقوق الإنسان الدولية، ومع ذلك فإن حقائق الواقع الاستعماري في بورتوريكو وحقيقة إيداع السجناء السياسيين في غياهب السجن تشكل جميعاً انتهاكات لحقوق الإنسان الدولية دون أن تتخذ الولايات المتحدة أي إجراء لمداواتها. وذكر أن حملة أنصار الحرية تحت الأمم المتحدة على اتخاذ إجراءات فورية لإنهاء الاحتلال الاستعماري لبورتوريكو وتدعو إلى تلبية مطالب شعب فيكيس وإطلاق سراح جميع السجناء السياسيين في بورتوريكو دون قيد أو شرط. ولقد آن الأوان لعرض هذه القضية على الجمعية العامة للأمم المتحدة بقدر ما حان

٥٢ - وفي سياق التشديد على حق بورتوريكو في إقرار مركز جمعية دستورية تتولى مناقشة مواصلة المسيرة، أكد على ضرورة تقديم الدعم اللازم لكفاح بورتوريكو من أجل الاستقلال وإطلاق سراح السجناء السياسيين البورتوريكيين بالولايات المتحدة، ودعا إلى أن تحال مسألة بورتوريكو إلى الجمعية العامة.

٥٣ - انسحب السيد بيريرا.

٥٤ - بناء على دعوة الرئيس، اتخذ السيد راموس بوسادو (حملة أنصار الحرية) مقعده إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٥٥ - السيد راموس بوسادو (حملة أنصار الحرية): قال إن إيداع السجناء السياسيين من بورتوريكو السجن بعد صدور الأحكام عليهم والأنشطة السياسية التي يقومون بها من أجل الاستقلال وتقرير المصير لبورتوريكو، يشكل انتهاكاً دولياً لحقوق الإنسان وعملاً من أعمال القمع ضد كفاح بورتوريكو في سبيل الاستقلال. ولقد صنعت اللجنة الخاصة التاريخ عندما أطلقت صيحتها الرائدة لمناهضة الاستعمار ولكن الولايات المتحدة لم تتصرف بناء على ما أصدرته اللجنة من توصيات.

٥٦ - وأوضح أن سجناء بورتوريكو السياسيين كانوا منخرطين قبل إيداعهم السجن في قضايا العدل الاجتماعي على صعيد مجتمعاتهم المحلية بأسرها وكانوا يناضلون من أجل الحقوق المدنية بعد أن اتضح لهم أن الحقيقة الاستعمارية لبورتوريكو لا يمكن التغاضي عنها ولا القبول بها، وهو ما أفضى بهم إلى الانضمام لحركة استقلال بورتوريكو والدخول في مواجهة مع حكومة الولايات المتحدة. وكان هذا من حقهم الذي نصّ عليه إعلان الأمم المتحدة بشأن منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة. وعندما أُلقي القبض عليهم في نيسان/أبريل ١٩٨٠، طالبوا بمركز أسرى الحرب ودفعوا بأن محاكم الولايات المتحدة لا تختص قضائياً

تقرير المصير، طبقاً للفقرة ٢ من قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥)، شأن تعليم حر وممتاز في بورتوريكو، ضمن أن يقتضي تحرير البلد من تدخل النقابات الأجنبية التي تسعى إلى فرض صبغة نقابية استعمارية.

٦٣ - انسحبت السيدة بيريز.

٦٤ - بناء على دعوة الرئيس، اتخذ السيد توريس (حملة هوستوس المعنية بمقاومة هيئات الخلفين الكبرى) مقعده إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٦٥ - السيد مونتيغريدي توريس (حملة هوستوس المعنية بمقاومة هيئات الخلفين الكبرى): أشار إلى أن هيئات الخلفين الكبرى تتمثل في اتخاذ إجراءات سرية لا تنطبق فيها قواعد الأدلة العادية ولا مفاهيم الحيدة أو الإجراءات الأصولية، وفيما لا يسمح لمن يستدعون للشهادة أمام هيئات الخلفين الكبرى بالحصول على مساعدة قانونية أو باستجواب شهود الحكومة، يلاحظ أن أعضاء هيئات الخلفين كثيرا ما يتم اختيارهم على يد المدعين العامين، ممن يغلب عليهم تفضيل الأشخاص الذين يسهل إقناعهم بما يسوقونه من حجج.

٦٦ - وفي هذا السياق، أوضح أن حكومة الولايات المتحدة تستخدم هيئات الخلفين الكبرى في إجراءات التقاضي لتخويف مؤيدي استقلال بورتوريكو، بمن في ذلك المتكلم شخصيا وكذلك سائر أعضاء حملة هوستوس المعنية بمقاومة هيئات الخلفين الكبرى. ومع ذلك، فإن هؤلاء لن يستسلموا أمام هذا التخويف، بل سيواصلون الاحتفاظ بحقهم غير القابل للتصرف في عدم التعاون مع حكومة الولايات المتحدة الأمريكية وفي السعي لاستقلال بورتوريكو.

٦٧ - انسحب السيد توريس.

الوقت لكي يتحقق الاستقلال وتقرير المصير وليس شكلا معدلا من أشكال الاستعمار.

٥٨ - انسحب السيد راموس بوسادو.

٥٩ - بناء على دعوة الرئيس، اتخذت السيدة بيريز (اللجنة المعنية بتقديم الدعم لاتحاد المعلمين في بورتوريكو) مقعدها إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٦٠ - السيدة بيريز (اللجنة المعنية بتقديم الدعم لاتحاد المعلمين في بورتوريكو): قالت إن سياسات الحاكم الراهنة المناهضة للعاملين لا تتيح لهم أي حرية فيما يتصل بتنظيم صفوفهم دون تدخل من القوانين الاتحادية المناهضة لهم، فيما تقوم حكومتا بورتوريكو والولايات المتحدة الأمريكية في الواقع بدعم الحركة النقابية النظامية كأداة برجوازية لتعويق كفاح الطبقة العاملة في بورتوريكو، وضمان ما تمارسه من هيمنة.

٦١ - ومضت تقول أن حكومة بورتوريكو ظلت لأكثر من عامين ترفض التفاوض بشأن التوصل إلى اتفاق جماعي عادل مع اتحاد المعلمين في بورتوريكو، كما صدقت حملتها القمعية التي تشمل الفصل التعسفي لعشرات المدرسين وانتهاك شتى لقوانين وأنظمة العمل، بما في ذلك إعلان منظمة العمل الدولية بشأن المبادئ والحقوق الأساسية في العمل. وقد رد المعلمون بإعلان الإضراب، إلا أن الحكومة سارعت، بمساندة من النقابات العمالية المشتركة من الولايات المتحدة، إلى فرض حصار اقتصادي لخنق الاتحاد حتى ينهي إضرابه.

٦٢ - وأوضحت أن الغرض من التعليم يتمثل في تعريف السكان بكيفية قيامهم بحكم أنفسهم بأنفسهم. ومع ذلك، فإن الشركات الإمبريالية بالولايات المتحدة وحكومة بورتوريكو تريد إبقائهم في رتبة الجهل، مما يفرض على النظام التعليمي في بورتوريكو أن يؤكد من جديد الحق في

- ٦٨ - بناء على دعوة الرئيس، اتخذ السيد أبونتي - هيرنانديز (رئيس مجلس نواب بورتوريكو) مقعده إلى طاولة مقدمي الالتماسات.
- ٦٩ - السيد أبونتي - هيرنانديز (رئيس مجلس نواب بورتوريكو): استعرض بعض الأحداث الأخيرة، ثم أشار إلى أنه في آذار/مارس ٢٠٠٥ تم التوصل بتوافق الآراء إلى مشروع اتفاق تاريخي قدمت تنازلات بمقتضاه جميع الأحزاب السياسية الثلاثة بهدف تعزيز عملية إنهاء الاستعمار. ومع ذلك، أبدى الحاكم في آخر لحظة اعتراضه على هذا الاتفاق، مما أثار دهشة الجميع.
- ٧٠ - وأشار إلى أن ثمة تطورات واعدة حدثت بواشنطن على مدار السنتين الماضيتين، وخاصة ما جرى من تقديم تقريرين من جانب فرقة العمل المعنية بمركز بورتوريكو والمكلفة من قبل رئيس الولايات المتحدة، وقد عبر هذان التقريران عن سياسة حكومة الولايات المتحدة في هذا الشأن. واقترح كلاهما الأخذ بعملية تشريعية في كونغرس الولايات المتحدة تكون متوافقة بالكامل مع مقتضيات القانون الدولي، وتنص على تقرير المصير وإنهاء الاستعمار في بورتوريكو. وعلاوة على ذلك، ذكر التقريران صراحة أن هناك ضرورة بأن يتاح لشعب بورتوريكو خيارات تشمل حل مشكلة مركز بورتوريكو السياسي مع الاستناد، الكامل، لحق شعب هذا البلد في التمتع بالحكم الذاتي.
- ٧١ - وأوضح أن وضع كونغرس الولايات المتحدة أقر تدابير شتى للمتابعة تعزيزاً لذلك الحق المشروع لسكان بورتوريكو في تقرير المصير. ومع هذا، فإن مسألة مركز بورتوريكو لن تحل إلا في حالة إقرار الكونغرس بضرورة المبادرة إلى عمل استباقي ينطوي على توفير ما يلزم من توضيح لمختلف الخيارات المتاحة.
- ٧٢ - وذكر أن بورتوريكو تختلف عن معظم سائر الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، من حيث مستوى ما تضمه من إدارة داخلية وحرية مدنية. وعلى الرغم من الادعاءات بخلاف ذلك من قبل الحاكم الحالي والحزب الشعبي الديمقراطي، يلاحظ أن إنشاء نظام دستوري في عام ١٩٥٢ كان بمثابة خطوة هامة نحو تقرير المصير، برغم أنها لم تؤثر على سيادة الولايات المتحدة الأمريكية على بورتوريكو.
- ٧٣ - وتطرق إلى دور اللجنة الخاصة في الإشراف على إنهاء الاستعمار في بورتوريكو موضحاً أن هذا الدور تعرض للتقييد في أعقاب اتخاذ قرار الجمعية العامة ٧٤٨ (د-٨). وحيث أن هذا القرار ما زال سارياً، فإن الولايات المتحدة هي التي يمكنها وحدها أن تطرح حلاً لمسألة المركز السياسي لبورتوريكو. ومع هذا، فإن بوسع اللجنة الخاصة أن تقوم بمتابعة ومساندة جهود الحكومة الاتحادية بهدف مساعدة شعب بورتوريكو على ممارسة حقه الأصيل في تقرير المصير ممارسة كاملة.
- ٧٤ - انسحب السيد أبونتي - هيرنانديز.
- ٧٥ - بناء على دعوة الرئيس، اتخذت السيدة ريكساتش (الحركة الوطنية لتنمية الثقافة البورتوريكية) مقعدها إلى طاولة مقدمي الالتماسات.
- ٧٦ - السيدة ريكساتش (الحركة الوطنية لتنمية الثقافة البورتوريكية): أكدت ضرورة أن تركز اللجنة الخاصة على ضمان حصول سكان بورتوريكو على نفس الحقوق القانونية والمعنوية التي يحظى بها سائر مواطني الولايات المتحدة. وقد قام الكونغرس الأمريكي في عام ١٩١٧ بمنح جنسية الولايات المتحدة لسكان بورتوريكو، ولكنه لم يمنحهم حق المشاركة في الانتخابات الرئاسية أو أن يكون لهم تمثيل في الكونغرس أو في مجلس الشيوخ. ومع ذلك، فإن سكان بورتوريكو عملوا جنباً إلى جنب مع سائر مواطني

٨٢ - السيد فيليز (الكنيسة اللاتينية): أشار إلى الأحداث التي أفضت إلى إعلان كومونولث بورتوريكو، وقال إنه في الوقت الذي تشكل فيه الدعوات إلى الاستقلال نتيجة طبيعية للتغلب على ما يتصور من اضطهاد قائم، فمن المهم إدراك ما ينطوي عليه استقلال بورتوريكو. ولقد كفل الكومنولث مزيداً من الاستقرار الاقتصادي والتطور التكنولوجي بالقياس إلى سائر البلدان الناطقة بالإسبانية في المنطقة. ومن ثم، ينبغي لزعماء بورتوريكو أن يفكروا ملياً قبل اتخاذ أي قرار. وفي الوقت نفسه أكد على ضرورة احترام حقوق الأفراد وعلى أن يتاح لجميع الأمم التمتع بما لها من حقوق فردية دون أي تدخل.

٨٣ - انسحب السيد فيليز.

مشروع القرار A/AC.109/2008/L.7 (تابع)

٨٤ - السيدة اسينوزا (المراقبة عن إكوادور): أعربت عن تأييد وفد إكوادور توافق الآراء المتزايد لصالح مشروع القرار، استناداً إلى القانون الدولي وإلى إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، وهو ينطبق تماماً على حالة بورتوريكو. وعندما تصبح بورتوريكو دولة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ولها هويتها القومية، فإنها تستحق بالتالي أن تصبح عضواً كاملاً العضوية بالمجتمع الدولي.

٨٥ - السيد ألفارادو (بوليفيا): قال إن وضع شعب بورتوريكو غير مفهوم على الإطلاق. والولايات المتحدة قد عمدت، كما قيل، إلى شن الحرب من أجل نشر الديمقراطية، ومع هذا، فهي لا تسمح بها بالنسبة لبورتوريكو. ثم ناشد جميع أعضاء اللجنة الخاصة والجمعية العامة أن يعتمدوا مشروع القرار بما يكفل تمكين هذا البلد من تقرير مستقبله.

الولايات المتحدة فيما يتصل بكافة نواحي الحياة طوال فترة تزيد عن قرن من الزمان، بل وإلى حد التضحية بحياتهم للذود عن بلدهم. وتريد الغالبية العظمى من سكان بورتوريكو أن تصبح بورتوريكو رسمياً هي الولاية الحادية والخمسين من الولايات المتحدة، حتى تتوفر الضمانات اللازمة لكامل حقوقهم باعتبارهم من مواطني الولايات المتحدة في ظل دستور البلد المذكور. أما إنكار هذه الحقيقة من جانب الحاكم الحالي لبورتوريكو وآخرين، فما هو سوى محاولة متعمدة لتضليل شعب الولايات المتحدة.

٧٧ - انسحبت السيدة ريكساتش.

٧٨ - بناء على دعوة الرئيس، اتخذ السيد أدامز (مركز آناكاونا الأدبي) مقعده إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٧٩ - السيد أدامز (مركز آناكاونا الأدبي): أشار إلى تاريخ التمييز الذي تعرض له سكان بورتوريكو لفترة تزيد عن ١٠٠ عام، وقال إن هذا التمييز يوضح سبب عدم جعل بورتوريكو الولاية الحادية والخمسين بالولايات المتحدة. وقد رفض الاستقلال مراراً وتكراراً، بوصفه واحداً من خيارات شعب بورتوريكو. وسوف تقع كارثة لا مفر منها إذا ما حصلت بورتوريكو يوماً على الاستقلال، فغالبية الشركات الرئيسية سوف تتعرض للإفلاس حيث ستضطر إلى دفع مزيد من الضرائب؛ كما أن الآلاف سوف يفقدون وظائفهم. ومن الواجب على اللجنة إذن أن تتخذ قراراً بمطالبة كونغرس الولايات المتحدة بإعلان بورتوريكو الولاية الحادية والخمسين بالولايات المتحدة، مع تمتعها بجميع الحقوق والامتيازات التي تحظى بها سائر ولايات الاتحاد.

٨٠ - انسحب السيد أدامز.

٨١ - بناء على دعوة الرئيس، اتخذ السيد فيليز (الكنيسة اللاتينية) مقعده إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

- ٨٦ - السيد كاستيللو (المراقب عن نيكاراغوا): قال إن نيكاراغوا تدافع بقوة عن حق تقرير المصير والاستقلال. وقد أبدت بورتوريكو مثابرة غير عادية في الكفاح من أجل ذلك الحق. وجاء انسحاب أسطول الولايات المتحدة من فيكيس عقب ٦٠ عاما من الاحتلال نتيجة جهود سكان هذه الجزيرة أنفسهم، ومؤازرة من المجتمع الدولي.
- ٨٧ - ومضى ليقول أن شعب بورتوريكو ظل محتفظا بهويته القومية في ظل أحوال في غاية الصعوبة، ولديه الكثير مما يسهم به في مجتمع الدول. وسيظل تكامل أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أمرا منقوصا إلى أن يأتي الوقت الذي تمنح فيه بورتوريكو السيادة التامة.
- ٨٨ - السيد أرياس (المراقب عن بنما): قال إن مسألة بورتوريكو لا يجوز لها أن تبقى أسيرة لشعارات بلاغية تنتمي لمرحلة سابقة. وبنما نفسها تعد مثالا طيبا لكيفية القيام بصورة ودية بالتوصل إلى حل لوضع من أوضاع الاستعمار عندما اتفق كلا الطرفين على جدول زمني لإنهاء الاستعمار. وثمة توافق في الآراء في طريقه إلى الظهور فيما يبدو بشأن الحاجة إلى إدراج مسألة بورتوريكو على جدول أعمال الجمعية العامة. وذكر أن وفد بنما يؤيد تماما اعتماد مشروع القرار، آملا في أن يفضي المشروع إلى إيجاد حل دائم للمشكلة.
- ٨٩ - السيدة رودريغيز دي أورتييز (جمهورية فنزويلا البوليفارية): قالت إن موقف حكومتها بشأن إنهاء استعمار بورتوريكو لم يطرأ عليه أي تغيير، وطالبت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بأن تقلع عن هيمنتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية على ذلك البلد، وأن تسمح له باختيار مصيره بنفسه. وأحيرا حثت اللجنة الخاصة على أن تعتمد مشروع القرار المعروض عليها بتوافق الآراء.
- ٩٠ - السيد غريغوار (دومينيكا): تكلم باسم حركة بلدان عدم الانحياز، فقال إن الحركة تؤكد من جديد موقفها بشأن مسألة بورتوريكو، على النحو الوارد في الوثيقة الختامية لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات لعام ٢٠٠٨. وفي ضوء الترحيب بتزايد توافق الآراء داخل اللجنة الخاصة بشأن هذه المسألة، ناشد حكومة الولايات المتحدة الأمريكية أن تعجل بتلك العملية التي من شأنها أن تمكن شعب بورتوريكو من القيام على نحو كامل بممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال. وأحيرا أعرب عن الأمل في أن يُعتمد مشروع القرار بتوافق الآراء.
- ٩١ - السيد طالب (الجمهورية العربية السورية): لاحظ أن شعب بورتوريكو قد كافح طيلة سنوات عديدة للحصول على حق تقرير المصير، وطالب الولايات المتحدة بأن تواجه مسؤولياتها في هذا الصدد. وأعرب عن تأييد وفد الجمهورية العربية السورية للوثيقة الختامية التي اعتمدت في مؤتمر القمة الرابع عشر لرؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز، المعقود في هافانا في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦، معربا عن الأمل في اعتماد مشروع القرار المعروض على اللجنة بتوافق الآراء.
- ٩٢ - السيد حسيني (جمهورية إيران الإسلامية): قال إنه يؤيد البيان الذي أدلى به ممثل دومينيكا باسم حركة عدم الانحياز، وأعرب عن أمله في أن تفضي مداوات اللجنة إلى تحقيق عملية من شأنها أن تتيح لشعب بورتوريكو أن يمارس كامل حقه في تقرير المصير.
- ٩٣ - السيد غونسالفيس (سانت فنسنت وجزر غرينادين): قال إن وفده يرغب في أن يعلن تأييده التام للبيان الذي أدلى به ممثل دومينيكا باسم حركة عدم الانحياز.
- ٩٤ - وأكد على أن الولايات المتحدة مسؤولة، أولا، عن تطهير جزيرة فيكيس بطريقة مأمونة وفعالة ومواتية للبيئة،

كما أنها مسؤولة ثانيا عن الإسراع في العملية التي تتيح لجميع البورتوريكيين تقرير مستقبلهم، بصرف النظر عن اتجاهاتهم السياسية. وأعرب عن تأييد وفد سانت فنسنت وغرينادين اعتماد مشروع القرار بتوافق الآراء.

٩٥ - تم اعتماد مشروع القرار A/AC.109/2008/L.7.

٩٦ - السيد ماليركا دياز (كوبا): تكلم تعليلا لموقف وفد كوبا، فقال إن بلده يشعر بالاعتباط إزاء اعتماد مشروع القرار بتوافق الآراء للسنة التاسعة على التوالي وذكر أن القرار قيد النظر يتضمن معنى خاصا بالنسبة لوفد كوبا، فعمليتنا كفاح كوبا وبورتوريكو من أجل الاستقلال ارتبطتا ببعضهما على نحو لا ينفصم من البداية منذ أواخر القرن التاسع عشر، ولأن هذين البلدين واجها الغزو من قبل عدو مشترك. وأكد على أن كوبا سوف تواصل حتى النهاية الدفاع عن حق شعب بورتوريكو المشروع في تقرير المصير والاستقلال.

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٢٠.